أحمد بن محمد بن علي بن مزدئن - بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وياء مهموزة بعدها نون - أبو علي القومساني النهاوندي الزاهد ؛ سكن أنبط قرية من همذان روى وحدّث قال شيرويه : سمعت أبا جعفر بن محمد بن الحسين الصوفي يقول سمعت الأبهري يقول سمعت أبا علي القومساني يقول : رأيت ربّ َ العزة في المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين شبه القوارير فشربت منهما فانتبهت وأنا أتلو هذه الآية " وسقاهم ربهم شراباً طهوراً " ورأيت مرة رب العزة في المنام في أيام القحط فقال لي : يا أبا علي لا تشغل خاطرك فإنك عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي . توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

؟ الوزير ابن الناقد .

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الناقد أبو الأزهر ابن أبي السعادات . ربي في الحشمة والنعمة وحفظ القرآن وجوّ َده وأتقنه ولازم ابن شبيب الواسطي النحوي حتى برع . وكان يدعى نصير الدين ؛ وعانى الكتابة والبلاغة وكان يكثر من التلاوة في المشاهد والمزارات ليالي الجمع وربما قرأ القرآن كله وهو قائم من أول الليل إلى السَ ّحر . إلى أن استخدم في عنفوان شبابه في عدّ َة خدم في أيام الإمام الناصر ثم ترك الخدم واختار الخمول والعزلة إلى أن توفي الناصر وولي الظاهر فاستدعاه وجعله وكيلاً لولده المستنصر فقرّ َبه واختص به فلما أفضت إليه الخلافة أقره على وكالته ورفع محله . فلمّا توفي ابن الضحّاك أستاذ الدار رتبّه مكانه فلمّا قبض على القمي نائب الوزارة خلع الوزارة وركب إلى الديوان بعدما دخل إلى الخليفة وشافهه بالولاية . وكانت الأمور كلها بيده يصدرها ويوردها بذهن ثاقب ولم تزل طريقته محمودة وأموره مريضة وفيه محبة لأهل الدين وتواضع له . وكان جيد الخط رشيق العبارة . توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة . ومن شعره في الظاهر : .

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً ... بإمام قد طبّق الأرض سهلا .

يا إماماً أتى يبدّد وفراً ... لصلاح الورى وينظم شملا .

جاء مستمسكاً من البر والتق ... وى بحبلٍ أعاره ا فتلا .

يا إمام الورى الذي مدّ َ بالإح ... سان والعدل في البسيطة ظلاّ .

أنت من معشرٍ أهل بيت ال ... لّه حقاً وزمزمٍ والمصلّى .

أنزل ا فيهم في الحوامي ... م وفي هل أتى مدائح تتلى .

واصطفى منهم لتبليغ ما أل ... قي من الوحي أنبياء ورسلا .

وهم السر في قلوب أولي الإي ... مان حقاً يوم السرائر تبلى .

وقد زاد فخرهم حين أصبح ... ت لهم يا خليفة ا نجلا .

حسبهم أنهم نموك ويكفي ... هم على العالمين ذلك فضلا .

بالإمام المهديّ والقائم الطّا ... هر أضحى الأعز يخشى الأذلاّ .

وهي طويلة وكلها من هذا النفس الجيد . وكان بينه وبين الظاهر رضاع ثم إنه عرض له في سنة أربع وثلاثين ألم المفاصل فاستناب من يكتب عنه وحضر يوم بيعة المستعصم في محفة وأقر على الوزارة إلى أن مات وشيعه عامة الدولة . وولي بعده الوزير المشؤوم الطلعة ابن العلقمي : .

سيف الدين السامرّي .

أحمد بن محمد بن علي بن جعفر الصدر الأديب الرئيس سيف الدين السامرّي - بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى سرّ من رأى - نزيل دمشق ؛ شيخ متميز متمول ظريف حلو المجالسة مطبوع النادرة جيد الشعر طويل الباع في الهجو . كان من سروات الناس ببغداذ قدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل تلك الأرجوزة المشهور بالسامريّة التي أولها : .

يا سائق العيس إلى الشآم ... مدّ َرعاً ً مطارف الظلام